

## بين اللغة العربية واللغة الإنجليزية

تعتمد سهولة تعلم أي لغة في العالم بشكل كبير على ما تتميز به من خصائص ومميزات، وقد تميزت اللغة العربية بخصائص أهلتها لتكون من أسهل لغات العالم تعلمًا في مرحلة التعليم الأساسي.

وتعلم أي لغة يمر في ثلاثة مستويات : المستوى الأساسي ، مستوى الممارسة ، مستوى التخصص.

في المستوى الأساسي يتم تعلم حروف اللغة وأصواتها نطقًا وكتابةً، وفي مستوى الممارسة يتم تعلم بعض قواعد اللغة المهمة التي تعين المتعلم على قضاء حوائجه ، أما المستوى الثالث فهو مستوى إتقان قواعد اللغة مع إحاطة واسعة بمفرداتها وتراثها وأدبها. وعلى المستوى الثالث تعد اللغة العربية من أوسع اللغات في العالم ولم يتمكن أحد من الإحاطة بها سوى نبي الله محمد صلى الله عليه وسلم القائل (أوتيت جوامع الكلم) فكان يخاطب كل قبيلة بلسانها، وقد ألف العلماء في ذلك كتبًا كثيرة منها كتاب السيوطي (الروض المسلول في ما له اسمان إلى ألوف) و كتاب (التبري من معرفة المعري) وذكر في هذا الكتاب سبعين اسمًا للكلب رداً على تحدي المعري.

ومعلوم لكل مطلع ما تتمتع به اللغة العربية من ثراء واسع في مفرداتها، مثال ذلك أسماء كل من السيف، والناقة، والأسد، ومنازل القمر، إلى غير ذلك..، ولا نجد مثل ذلك الثراء في اللغات الأخرى.

أما على مستوى الممارسة فتتفق العربية مع اللغات الأخرى في أن لكل لغة قواعدها التي ينبغي احترامها والالتزام بها، مثل قواعد التذكير والتأنيث، والأفعال والأسماء، والأزمنة، وغير ذلك..، أما على المستوى الأساسي فتعدّ اللغة العربية أسهل اللغات على الإطلاق وسيأتي بيان ذلك..

أما فيما يتعلق بخصائص اللغة العربية، فمن تلك المزايا :

١- كونها لغة صوتية ، تجعل لكل رمز صوتًا واحدًا، فرمز الحرف (باء) له صوت باء فقط و (الطاء) طاء و(الكاف) كاف... وهكذا.

- ٢- تتميز اللغة العربية بأن الصوت فيها له رمز واحد مثل صوت (الياء) و(الواو) فليس لهما سوى الشكل المألوف.
- ٣- تتميز العربية بأن ما يلفظ من حروفها يكتب وما يكتب يلفظ بشكل عام.
- ٤- لا تبدأ الكلمة العربية إلا بحرف متحرك، إذ تمنع البدء بحرف ساكن.
- ٥- تمنع اللغة العربية توالي حرفين ساكنين في كلمة واحدة.

أما اللغة الإنجليزية فلها خصائص<sup>١</sup> [1] ليست موجودة باللغة العربية، منها أن بعض الحروف إذا اجتمعت أعطت صوتا جديدا مثال على ذلك حروف (TIO) تعطينا صوت (ش) كما في كلمة action ، وكذلك المقطع (PH) يعطي صوت (ف).

ومن خصائص الإنجليزية تعدد الأصوات للحرف الواحد، من أمثلة على حرف (C) مثلا فإنه ينطق (ك) في كلمة cat ، وله صوت (س) في كلمة cent ، وله صوت (ش) في كلمة special ، وله صوت (ص) في كلمة science ، وينطق (تش) في كلمة church.

كذلك الحرف ( t ) فإنه يلفظ (ت) في (teacher) و ( ث ) كما في (thin) و ( ذ ) في (than) و ( تش ) كما في (future)

وكذلك الحرف (A) ينطق بعدة أصوات ، فيلفظ (آ) مثل cat ويلفظ (أو) مثل ball ويلفظ (أي) مثل save وهكذا في سائر حروف اللغة الإنجليزية. وإذا قلنا الأمر نجد أن الصوت له أكثر من رمز، فصوت مثل ( إي ) يكتب بالإنجليزية على عدة صور، فمرة يكتب على شكل حرف (E) كما في كلمة pen ويكتب على شكل (I) مثل bird ويكتب على شكل (EE) مثل bee ويكتب على شكل (EY) مثل key وهكذا.

وصوت مثل (O) يكتب على صورة (O) مثل ox ويكتب على شكل (OO) مثل school ويكتب على شكل (OA) مثل goal ويرسم على شكل (A) كما في كلمة ball و all ويرسم أيضا على شكل (OW) مثل كلمة know ويكتب (UI) كما في fruit وغير ذلك.

١ [1] - وبعض المهتمين يسميها عيوباً .

وتختلف اللغة الإنجليزية عن اللغة العربية أيضا بأن هناك حروفا تكتب ولا تنطق وهذا كثير ومثاله كلمة light ، knife ، know ، weight وغير ذلك كثير .

هذا "الشذوذ" في اللغة الإنجليزية دفع اللغويين إلى الأخذ بنظرية " الجشطالت " الألمانية [2] التي تعتمد على حفظ شكل الكلمة ، ولجؤوا إلى ما يعرف بمبدأ التصور البصري بخطواته المعروفة وتتلخص في الآتي:

- ١- رؤية الكلمة من مصادر متعددة
- ٢- قراءة الكلمة للتلميذ
- ٣- قراءة التلميذ للكلمة
- ٤- تمييز الكلمة من بين كلمات مختلفة
- ٥- محاولة رسم الكلمة

أما فيما يتعلق بخصائص اللغة العربية، فمن تلك المزايا :

- ١- كونها لغة صوتية ، تجعل لكل رمز صوتا واحدا، فرمز الحرف (باء) له صوت باء فقط و (الطاء) طاء و (الكاف) كاف... وهكذا.
- ٢- تتميز اللغة العربية بأن الصوت فيها له رمز واحد مثل صوت (الياء) و(الواو) فليس لهما سوى الشكل المألوف.
- ٣- تتميز العربية بأن ما يلفظ من حروفها يكتب وما يكتب يلفظ بشكل عام.

وعلى ذلك فإن تعلم الطفل الحروف الهجائية العربية أمكنه من قراءة أي كلمة تقريبا و كتابتها، أما في الإنجليزية فلن يتمكن المتعلم من قراءة الكلمة حتى تُقرأ له و ذلك لكثرة الشذوذ فيها، والأمر اصعب بالنسبة للكتابة.

هذا أدى إلى النتائج الآتية:

- ١- لا يمكن قراءة أية كلمة إنجليزية تقريبا حتى أسمعها. مثل كلمة ( urgent )
- ٢- صعوبة كتابة ما أسمع من كلمات لعدم تأكدي من صوت الحرف ، أو رمز الصوت.

لذا ابتكروا في المعاجم الإنجليزية رمزا يمثل الصوت المطلوب للحرف الواحد.

### أصوات الحروف الإنجليزية

صوته و مثاله	الحرف	صوته و مثاله	الحرف
ن	N	آ - ARE أو - BALL أي - CARE أ - ANIMAL	A
أو - SCHOOL أ - ODD أ - GOD	O	ب	B
ب	P	س - CELL ك - CALL ش - PRECIOUS ص - SCIENCE تش - church	C
ك	Q	د - DOG ج - SOLDIER	D
ر	R	إي - NEED إ - ENOUGH	E
س - SIR ز - ROSE ص - SUN	S	ف	F
ت	T	ج - MAGIC د - GOAL	G
يو - UNITED أو - SOUP أ - UN	U	ه - HOPE	H

URGENT - أُي			
ف	V	آي - ICE إي - IN	I
WALL - و	W	ج	J
AXE - أكس ANXIETY - ز	X	ك	K
YES - ي SKY - آي	Y	ل	L
ز	Z	م	M

رموز الأصوات

الصوت	الرمز
آ أ	A U
أو	GOLD - O SCHOOL - OO WASH - W SOUP - OU FRUIT - UI WOLF - WO BALL - A
إي	EMAIL - E INNOCENT - I SYRUP - Y KNEE - EE KEY - EY

## أصوات المقاطع

صوته	المقطع
ش - CHEF اتش - - CHURCH ك - SCHOOL	CH
ش - SHAKE	SH
ث - THEATER ذ - THEM	TH
ف - PHANTOM	PH
ش - SECTION	TIO
تشش - FUTURE	TU
ف - ROUGH	GH
ش - DELICIOUS	CI
ج - VISION	SIO

واعتمدت في محاضراتي أن أبدأ الحضور بالسؤال الآتي:  
أيهما أسهل في التعلم ، اللغة العربية أم الإنجليزية؟  
ودائماً كان جواب قرابة ٩٠% من الحضور لصالح اللغة الإنجليزية، إلى أن تنتهي  
المحاضرة فيتحولون كلهم لصالح اللغة العربية والله الحمد.  
وهذا من أكبر الأدلة على أن اللغة العربية لغة تتفق مع المنطق الإنساني وأنها لغة عبقرية  
حقاً .

أرجو أن يستفيد الجمهور من هذه المحاضرة ويحاولوا نشرها بين الناس.

الأستاذ عبد الله أحمد الخضري - الكويت -

هاتف: + 965 904 39 74

البريد الإلكتروني: tafkeer7@hotmail.com

